# تجنيد اليهود الحريديم في (إسرائيل): دراسة فكرية

م.م. بتول طارق إسماعيل (*)

## المقدمة

للمجتمع اليهودي في(إسرائيل) خصائص وسمات منها التنوع العرقي، المذهبي والفكري مما أدى معه للتأثير على أستقرارها الداخلي على المستويات كافة ومن ضمن هذا المجتمع الطائفة الحريدية التي تمتلك مرجعية فكرية تتبع عقيدة دينية رافضة لقيام دولة (إسرائيل) ومايترافق مع ذلك من وجود مؤسسات تابعة لها منها المؤسسة العسكرية، إذ رفضوا التجنيد الإجباري في الجيش لتحل الدراسة الدينية محله، بالمقابل ذلك أدى لرفض اليهود العلمانيين ذلك الأمر داعيين لإشراك المتدينين في الجيش وقاموا بذلك الأمر بواسطة الأحزاب السياسية التي كانت ولا تزال تقدم طلبات للمحكمة العليا لوضع قرارات تشملهم بل وتجبرهم على التجنيد خاصة في ظل قيام المقاومة الفلسطينية التي تدافع عن ارضيها ضد الاحتلال (الاسرائيلي) وظهر ذلك الأمر بشكل واضح بعد عملية طوفان الاقصى في ٧/ أكتوبر/٢٠٢٣م.

**مشكلة البحث:**

تتمحور في التساؤلات الأتية:

١_ما أهم الطروحات الفكرية والعقائد الدينية التي تعتنقها الطائفة الحريدية وتتبعها في أسلوب حياتها؟

٢_ما الاسباب التي تكمن وراء رفض هذه الطائفة للتجنيد في ضمن صفوف جيش الإحتلال(الإسرائيلي)؟

**فرضية البحث:**

تطلق فرضية البحث من فكرة مفادها:لليهود الحريديم طروحات فكرية تستند لعقيدة دينية يؤمنون بها ويتبعونها في طريقة معيشتهم، فيرفضون مسألة وجود الدولة وكل ماهو تابع لها من مؤسسات منها المؤسسة العسكرية التي يرفضون الخدمة فيها.

**أهمية البحث:**

تكمن اهميته في توضيح الاسباب التي تقف

(*) كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين
Batool.Tariq@nahrainuniv.edu.iq

خلـف رفض الطائفـة الحريدية الاشـتراك في المؤسسـات التابعة للدولة (الاسرائيلية) وكيف ان العقيـدة التي يؤمنون بهـا ترفض ذلك لانهم يعدونهـا أقيمـت خـارج الارادة الالهيـة التي فرضت عليهم الشتات والتيه.

**مناهج البحث:**

إن البحث أسـتلزم إسـتخدام منهجيـن أحدهما التاريخـي لمعرفة الجـذور التاريخية للحريديم وتطوراتهم الفكرية التي مروا فيها وكيف اثرت عقيدتهم الدينيـة على واقعهم، والمنهج المقارن لمعرفة اهم التحـولات الفكرية التي حدثت قبل وبعد عملية طوفان الاقصى.

**هيكلية البحث:**

يتكون البحث من :

أولا: الطروحـات الفكريـة والعقائـد الدينيـة للطائفة الحريدية:

ثانيـا: أثـر العقيدة الدينية على نشـاط الحريديم داخل(إسرائيل)

أولا: الطروحـات الفكريـة والعقائـد الدينيـة للطائفة الحريدية:

قبـل ان نعرف أهم التوجهـات الدينية والفكرية للحريـدم لابد ومعرفة من هـم وأهم التطورات التي حدثت لهم:

١_مـن هـم اليهـود الحريديم: هم أحـد فروع الطائفة اليهودية الارثوذكسـية والأخير تعد من أبـرز الفرق اليهودية الحديثـة التي ظهرت في القرن التاسـع عشـر كرد فعل ضـد الحركات الاصلاحيـة (حركـة الهسـكالاه(□)التنوير) اليهوديـة فـي اوربا امـا أبـرز الرابيين الذين شـاركوا في تـأسـيس هـذا المذهب (إسـرائيل هليـد شـايمر(١٨٢٠م_١٨٩٩م)، برنـارد ريفيل(م١٨٨٥_١٩٤٠م)[١].

يعـد الحريديـم مـن اليميـن الارثوذكسـي أو مايعـرف بـاليهوديـة التقليديـة وهـي سـلالة مـن اليهودية تتسـم بدرجة عالية مـن الالتزام الديني، والتعلق بالتقاليد، والتقوى العقائدية، أما جذورهـا هناك من يرجعهـا تأريخيا الى وجود اليهود في أوروبـا إذ بدأت قبل نحو مائتي عام إذ مـر يهـود أوروبـا بالتغيـرات العميقة التي أحدثتهـا الثورة هناك سـواء السياسـية منها أو الصناعية، إذ برزوا كجزء من التيار الرئيسـي للمجتمع الأوروبي بدأ بعضهم في التحرك نحو إصـلاح اليهوديـة. ومن المؤكـد أن الإصلاح لم يكـن الاسـتجابة الوحيدة للتغيـرات؛ بل إن الاسـتيعاب كان أكثر شـعبية لقـد كان التخلي عن الحيـاة اليهودية وما بـدا للكثير من اليهود «المسـتنيرين» بمثابة محـددة جدا للإختلافات البشرية في العالم. لقد مر الأشكناز الذين شكلوا الجزء الأكبر من يهود أوروبا. بفترة من التذمر السياسـي والفكري، حيث دخلـوا في التيارات الرئيسـية للثقافة المحيطة بهم وفي المجتمعات التـي كانـت حتـى ذلك الحيـن بالكاد تتسـامح معهم[٢].

وهـؤلاء هـم اليهـود الذيـن يطلق عليهم اسـم «الحريديـم» (بالعبريـة تعنـي «المتدينون»)، وهم رجال يرتدون القبعات السوداء والقفاطين، ولحى طويلة ويخرجـون خصلات من آذانهم، ويشـككون في شـرعية الصهيونيـة ذاتها كما سنوضح ذلك فيما بعد[٣]

إن أبـرز ما ميز الحريدم منذ نشـأتهم التزامهم بالتلمـود[٤] وتعاليمـه والاخيـر فسـر الأحكام

والقانون الذي جاء به سيدنا موسى(عليه السلام) منهـا: إقامة الصلاة يوميا، التفرغ يوم السـبت مـن الأعمال[٥]. فضـلا عن ألتزامهم بدراسـة التوراة(*) وممارسـاته الدينية الصارمة فضلا عن رفضهـم لدولة (إسـرائيل) كدولة علمانية بحتـة، ومايتبعهـا مـن رفـض للإختـلاط بين الجنسـين في الحياة العامـة بل عززوا ذلك من نواح عدة منها عدم الجلوس معا في المناسـبات المجتمعيـة، فضلا عن وجود سـاعات تسـوق منفصلـة للرجال والنسـاء فـي المتاجر وكذلك الجلوس المنفصل في الحافلات[٦].

٢_ تقسـيمهم الاجتماعي وتوزيعهم الجغرافي: وقد تـم طرح تسـاؤلات حول الانقسـام داخل المجتمع اليهودي في(إسـرائيل) مابين علماني وديني هل يرجع لإسـباب سياسية، إقتصادية ام يعود لدرجة التدين نفسـه، بداية ينقسم المجتمع اليهودي هناك إلى:

أ_ الحريديم(وهناك من يسميهم الارثوذوكس)

ب_المتدينون(اقل تدينا من الحريديم)

ت_المحافظون(التقليديون)[٧]

ث_العلمانيون.

الازمـات كانـت ولازالـت بيـن الفئـة الاولى والاخيـرة اذ تركـزت علـى مسـألة إن دولـة الاحتلال تشـكلت من مجتمع هجين فيه إعراق وثقافات متعدة، أسست في إطار مشروع عالمي توسـعي_إمبريالي نتيجـة لإجتمـاع مصالـح الحركة الصهيونيـة والإمبريالية نهايات القرن التاسع عشر[٨].

ويكشـف التوزيع الجغرافي للسـكان المتدينين المتشـددين عـن «عاصمتيـن» - القدس وبني بـراك، اللتيـن كانتـا موطنًـا لــ ٤٢,٦٪ مـن المواطنين المتدينين المتشددين في إسرائيل في عـام ٢٠٢٠م (٢٦٪ في القـدس و١٦,٦٪ في بني براك). ويعيش ٢٣,٧٪ آخرون في سلسلة من المدن المتدينـة المتطرفة، بما في ذلك بيت شيمش ومورديعين عيليت وبيتار عيليت وإيلاد. ويمكن العثـور على مجموعة ثالثـة في المدن الكبرى الأكثر رسوخًا مثل أشدود، وبتاح تكفا، وحيفا، ورحوفوت، ونتانيا، حيث يقيم ١٢,٤٪ من السـكان المتدينين. معًا، تشـكل هذه الفئات الثـلاث مـن المناطـق ذات النسـبة العالية من السـكان المتدينين - والتي تشـمل ١١ مدينة في المجمـوع - ٧٧,٨٪ من السـكان المتدينين في إسرائيل[٩].

٣_طروحاتهـم الدينية_الفكريـة: يعد الحريديم مـن الطوائف اليهوديـة المتدينة التي تؤمن بإن قانون الشريعة أعلى وأهم من القانون الوضعي الذي تسير وفقا له الدولة[١٠]. وهذا أدى لحدوث خلافات بين الطوائـف اليهودية المتدينة وغير المتدينـة[١١] إتجـاه مواضيـع عـدة منهـا تلك المتعلقة بالحفاظ على عطلة يوم السبت، أشكال وصفـات الأعياد، وكذلك العلاقـة مابين الدين والدولة وهذه الخلافات تتخذ شـكلا سياسيا لكن هم بالنهاية ملزميـن بالإندماج في الديمقراطية المزعومـة داخل (إسـرائيل)[١٢]. يعد الحريديم الطائفة اليهودية الوحيدة التي يوصفون أنفسـهم بإنهم يهوداً تقليديين غير معاصرين فهم يمثلون اليهوديـة الأصيلـة، وهـذا يؤدي إلـى حدوث توتـرات مـع الدولـة والمجتمـع السـائد. فمن ناحيـة ينظر الحريديم إلى الدولـة بعدها تهديداً لهويتهـم ومـن ناحيـة أخـرى تخدمهـم الدولة كما تخـدم مواطنيهم اليهود كشاشـة يعرضون عليها نظرتهـم للعالم ولقد تجلـى هذا بوضوح

فـي المجال السياسـي[١٣] خاصـة مطلع الألفية الجديدة عندما بـدأت المواجهات حول الحقوق الخاصـة للحريديم (مثـل إعفائهم مـن الخدمة العسـكرية، واسـتقلالهم التعليمـي) القضايـا التـي كانـت ولازالت تشـغل المحاكـم وتدخل فـي الحمـلات الانتخابيـة. وفي الوقت نفسـه، كان الحريديـم يطـردون الصهاينـة المتدينين مـن دورهم باعتبارهم «حمـاة للهوية اليهودية للدولة». وبدلاً من ذلك يحاولون ترسيخ فهمهم الخـاص للمبادئ الدينيـة الأرثوذكسـية داخل الدولة. إن هذا الطموح حولهم إلى جهات فاعلة مكشـوفة فـي حرب ثقافيـة تـدور غالبا حول نفوذهم ومكانتهم داخـل الدولة[١٤] وهم يعملون علـى طـرح افكارهـم عـن طريـق الصحف الدينيـة التي تعبـر عن فكرهـم منها(همموديع، يـوم ليوم، هعيرف هشيشـي) وابـرز ما تكتبه يكون بخصوص الحـذر من العلمانين إذ عدهم زنادقـة وخصوصـا الجيـش (الاسـرائيلي) الـذي تعـده مركزهـا وتخـوف المتدينين لعدم الإنضمـام لـه، إذ إن تجنيد الطلبـة الموجودين فـي المعاهـد الدينية سـتكون له عواقب سـيئة علـى (إسـرائيل) لإن عدم إنضمامهـم للجيش ووجودهم ضمن المعاهد للدراسـة والدعاء هو السبب بنصر (إسرائيل) ونجاتها من الدمار في معارك أخرى[١٥].قام بعض مـن فقهاء التوراة عـام١٩٩٧م بوضـع قـرار يهـدف للفصل ما بين الحريديـم وبقية أفراد المجتمـع، ذلك أدى بالحريديم لان يقوموا بوضع سـجلات سـلالية «للحفاظ على نقاء السلالة اليهودية في الدولة» غايتهـم أن لا يتـزوج اتباعهم مـن بقية اليهود الموجودين في(إسرائيل)[١٦].

٤_النشـاط السياسـي: كان للأحزاب الحريدية دوراً بـارزا في السياسـة الإسـرائيلية منذ عام ١٩٤٨م خاصة إنها شكلت أغلبية الكتلة الدينية التـي مثلت أكثر الأحزاب تشـدداً فـي التدين، وهم بالضد من اليهود الأرثوذكس المعاصرين من الحزب الوطني الدينـي الذين يعدون ورثة الصهيونيـة الدينيـة مـن حركـة الميزراحي، الذين يعترفون بشـرعية الصهيونية وكانوا منذ البداية على اسـتعداد للانضمـام إلى الأحزاب السياسـية الصهيونيـة العلمانيـة ذات الأغلبية في حكـم الدولة وهـذه المرة مع فـوز الحزب الوطني الديني بخمسـة مقاعـد، فقد تفوق عليه الحريديم المتشددون بأكثر من واحد الى اثنين، إذ بدا الأمر وكأن التحالف مع الأرثوذكس يعني الارتباط باليهود الذين يشـككون في المشـروع الصهيونـي بأكملـه، وهم الذين لـم يخدموا في قوات الدفاع الإسـرائيلية والذين عدوا أنفسـهم غربـاء إذ تصرفـوا كما لو كانوا مـا زالوا في دولهم الاصلية، بالنسـبة للكثير من الناس، كما كتبت صحيفـة معاريف في الثالث من نوفمبر/ تشـرين الثانـي ١٩٨٨م عنوان بـإن «الدولة أصبحت متشددة» [١٧].

وتعـد حركـة ناطـوري كارتـا أبرز مـن مثل الحريـدم عالميـا وفي(اسـرائيل)، اذ تأسسـت قبل قيـام الاخيرة في ثلاثينـات القرن الماضي في القـدس، كان لهـا أهداف عـدة منها حماية المجتمـع اليهـودي مـن الحركـة الصهيونيـة فهـم يشـرحون للعالم أن هناك اختـلاف مابين اليهوديـة والصهيونية في إن الاخيرة هي تمرد ضـد الله(عزوجل) بل إنهـا لا تمثل التوراة او الشـعب اليهودي بأكملـه[١٨]. بل تدافع الحركة عـن اليهودية التقليدية أمام الفلسـفة الصهيونية ولهـم هـدف يتمثل بـ: تثقيـف العالـم وتمثيل الديـن اليهـودي الاصلـي كمـا هـو معروف وتوصيـل المفاهيـم والمعتقـدات اليهودية التي

كانت واضحة ثم اصبحت موضع شك ونزاع بسبب الصهيونية التي كانت السبب في احتلال الاراضي الفلسطينية وقتل المدنيين داخل وخارج فلسطين[١٩]. إذ غاية الشعب اليهودي خدمة الله(عزوجل) كما تحدث عن ذلك أحد أبرز حاخامات اليهود سعدية جاؤون(٨٨٢_٩٤٢): في إن «شعبنا ليس شعبا إلا بحكم التوراة» والشئ الذي يجعلهم يهودا بحق هو إلتزامهم بالتوراة، واليهودية تقوم على الروحانية الخالصة لله والولاء له والتفاني في سبيل شريعته فهي لا تهدف لغاية سياسية أبدا، أما الدولة الصهيونية فإنها قمعت السكان وطردتهم وفي إطار احتلالها الاراضي الفلسطينية لإنشاء دولتها قتلت الاخيرين وسرقتهم وبذلك خالفت بعض الوصايا العشر منها: «لاتقتل»،»لاتسرق» فهم بذلك انتهكوا المبادئ الأساسية والاخلاقية التي أعطاها الله للبشرية[٢٠] .

ثانيا: أثر العقيدة الدينية على نشاط الحريديم داخل(إسرائيل): في هذه النقطة سيتم التعرض لتواجدهم ونشاطهم داخل مجتمعهم بشكل عام وفي التجنيد داخل الجيش بشكل خاص وعلى مرحلتين الأولى قبل عملية طوفان الاقصى والثانية بعدها.

ا_ نشاطهم وتواجدهم في المشهد(الإسرائيلي) قبل عملية طوفان الأقصى: في البداية فإن هذه الطائفة لم يكن لها نشاط داخل المشهد (الإسرائيلي) ورفضهم يعود لسبب لاهوتي كما بيناه أعلاه وهذا ما جعلهم مبتعدين عن أن يكون لهم أي دور داخل دولة الإحتلال، ولم تكن نسبتهم العددية كبيرة ولكن بعد ذلك نمت بشكل واسع على مدى عشرين عاما علما بإنه خضع لتغيرات كانت السبب في تفاعله مع المجتمع الأوسع إذ في تقرير إحصائي تم إعداده من قبل برنامج معهد الديمقراطية (الإسرائيلية) للأرثوذوكس المتشددين يركز في دراسته لإتجاهات المجتمع الحريدي بشكل خاص وتشكيل السياسة العامة لدمج الارثوذوكس المتشددين في المجتمع، أكد على ان الحريديم يشكلون ما نسبته ١٣٪ من عدد السكان الأصليين ومن المتوقع ان يصل عددهم النسبي الى ١٦٪ عام٢٠٣٠م[٢١].

أما تواجدهم داخل مؤسسات الدولة:

أ_ في وزارة التعليم والتربية: لهم قسم مخصص بهم ضمن وزارة التربية والتعليم اذ يشكل ما يقارب ٣,٥٪ من المدارس الحريدية و٧٤٪ منها معترف بها لكنها لا تعرف بكونها مدارس حكومية و٢٢,٥٪ منها مدارس معفاة من قانون التعليم الإلزامي، اما المدارس التي يلتحقون بها فهي في الغالب علمية (ليسمح لهم بالعمل) داخل المجتمع أو دخول مهن مطلوبة في سوق العمل كالتعليم، التدريس، القانون، إدارة الأعمال وغيرها[٢٢]. ويرتكز نظامهم التعليمي بالاساس على تشكيل الهوية وليس الإستعداد لسوق العمل، والمرأة هي من تعيل الأسرة إذ إن الزوج يدرس بالمدارس الدينية ويكون له دور في رعاية الأطفال خاصة في ظل تواجدهم لوقت أطول وأكثر في حياة أطفالهم خاصة إن وقت دراسة الأباء في المدارس الدينية يبدأ عادة في التاسعة أو التاسعة والنصف، وعندهم وقت راحة بعد الظهر والاخير يعد أحد أوقات رعاية الأطفال[٢٣].

ب_ في الجانب الإقتصادي: من ناحية العمل يواجه الرجال الحريديم تحديات عدة في مجال

التوظيف خاصة في ظل حدة الإختلافات الثقافية والفجوات الإجتماعية التي تقف عائقا أمام إندماجهم الفعلي في المجتمع( يذكر ان اليهود حتى عندما كانوا في دولهم الاصلية اغلبهم كان يعيش في مجتمعات خاصة والتي تعرف بالغيتوات والمعروفة أماكن العزلة) خاصة إنهم يدرسون التوراة في الابتدائية والثانوية ويصلوا لعمر الـ(٢٣_٢٤) وهم متزوجين ولديهم أطفال وبذلك لا يستطيعوا الإلتحاق بدوام كامل لكن هم بالمقابل بمجرد توظيفهم يكونوا أكثر إلتزام تجاه اصحاب العمل ويظهرون أخلاقيات عمل عالية[٢٤].

ت_النشاط السياسي: لإجل الدفاع عن ما سبق ومع نمو المجتمع الحريدي، وجد نفسه في حاجة إلى دفعات أكبر من الأموال لدعم مجتمعهم، ولقد أدت هذه الحاجة إلى نتيجتين مهمتين: أحدهما: العمل على ضرورة النشاط السياسي ذلك أن السياسة من شأنها أن تجلب المال من الدولة فضلاً عن المؤسسات الخاصة والجهات المانحة ـ والثانية هي الحاجة إلى إيجاد المزيد والمزيد من الجهات المانحة، ولقد لجأت المعاهد الدينية إلى أجودات (إسرائيل) وهي الهيئة السياسية الأكثر دعماً لها لإجل زيادة مواردها وبحلول عام ١٩٧٧م كانت المعاهد الدينية قد تحولت من حزب أيديولوجي إلى آلية للإصلاح، وذلك من خلال الاستجابة لمطالب الحريديم[٢٥].

أما موقف الكنيست: مع إن الكنيست (الإسرائيلي) قام بسن قانون دستوري في تسعينات القرن الماضي أكدوا فيه على إنها دولة يهودية ديمقراطية وعليها ان تعمل على الحفاظ على هذه الصفة، وهناك من يرى إنها أستطاعت ان تطبقها على ارض الواقع اذ جمعت بين القيم والممارسات التقليدية للدين اليهودي وفي الوقت ذاته تتبع التجربة الغربية الليبرالية، لكن بالمقابل هناك من يرفض ماسبق كون ان الدين اليهودي يملك قيم وعقائد ينظر لافراده بشكل خاص لهم حقوق وواجبات خاصة هدفهم تحقيق مشيئة الله على الارض فهم شعب مختار يعملون على هدف يتمثل بخلاص العالم وإنقاذه[٢٦].

يعد الحريديم الطائفة اليهودية الوحيدة التي يوصفون أنفسهم بإنهم يهوداً تقليديين غير معاصرين فهم يمثلون اليهودية الأصيلة، وهذا يؤدي إلى حدوث توترات مع الدولة والمجتمع السائد. فمن ناحية ينظر الحريديم إلى الدولة بعدها تهديداً لهويتهم ومن ناحية أخرى تخدمهم الدولة كما تخدم مواطنيهم اليهود كشاشة يعرضون عليها نظرتهم للعالم ولقد تجلى هذا بوضوح في المجال السياسي كما بينا سابقا في هذه النقطة[٢٧]

ثانيا: : أثر العقيدة الدينية على نشاط الحريديم داخل(إسرائيل):

هناك إشكالات عدة كانت ولا زالت السبب الكامن خلف الصراع بين الفكرين العلماني والديني داخل(إسرائيل) ومن هذه الاشكاليات الموجودة على أرض الواقع منها مسألة التجنيد في الوحدات القتالية إذ تعد الاخيرة هي مؤشر لقياس استعداد الفرد في الإنتماء للمجموعه قبل أن تكون مسألة عسكرية بحته والسبب خلف رفضهم للتجنيد الإلزامي في الجيش يعود:

_السبب الديني: في إن المهمة الاولى للمتدينين والتي تلازمهم طيلة حياتهم هي أن يتعلموا

التوراة، وهـذا التعلم يؤدي بـه لتوفير الحماية الإلهية(الروحية) لليهود.

_السبب القانوني: إذ وقع بن غوريون أتفاق مع حاخامات أغودات (يسرائيل)[٢٨] قبل أن يحتلوا الأراضي الفلسطينية وذلك لأن القيادات الدينية أدعـت أن عالم اليهـود الديني دمر في شـرق أوروبا بسبب الأخطاء اليهودية لذا لابد وأن يتم بناءه في دولة (إسرائيل) من جديد[٢٩].

بـدأ النزاع في فلسـطين المحتلة بيـن الحريديم وجيـش الإحتـلال بعـد أن تـم إقـرار القانون المتعلق بالتجنيد الإلزامي سـنة ١٩٥٠م، إذ تم فـرض الخدمة الإلزامية على كل (إسـرائيلي) يبلـغ الثامنة عشـر مـن العمـر، إلا أن زعماء (أغـودات إسـرائيل) الذيـن مثلـوا الحريديـم الارثوذوكـس إنـذاك، طلبوا من وزيـر الدفاع ورئيـس الـوزراء فـي ذلـك الوقـت دافيد بن غوريـون إعفـاء طـلاب المـداس الدينية من هـذه الخدمـة، عدم اسـتعداد المتدينيـن لتحمل مخاطـر الحرب، وحرصهم علـى الحياة، فمن معتقداتهم الأساسية أن استمرار الحياة يجب أن توضـع فوق اي اعتبار اخر، رفضهم لكل من الصهيونية ودولة (إسرائيل) وذلك لان الاساس الـذي قامـت عليه علمانـي، حتـى( إن حركة ناطوري كارتـا) الدينية المعاديـة للصهيونية، لا تكتفـي بمنع أتباعها من الخدمة العسـكرية، بـل وتعد : «أن من يخـدم في جيش الدفاع، هو جندي في جيش ثائر ضد ملكوت الله» [٣٠].

وفي مطلع الألفية الجديدة عندما بدأت المواجهات حول الحقوق الخاصـة للحريديم (مثل إعفائهم من الخدمة العسـكرية، واسـتقلالهم التعليمي) القضايـا التي كانـت ولازالت تشـغل المحاكم وتدخل فـي الحمـلات الانتخابية وفـي الوقت نفسـه، كان الحريديم يرفضـون دور الصهاينة المتدينين بعدهم «حماة للهوية اليهودية للدولة» وبدلاً من ذلك يحاولون ترسـيخ فهمهم الخاص للمبـادئ الدينية الأرثوذكسـية داخل الدولة، إن هذا الطموح تشـكيل حولهم إلـى جهات فاعلة مكشـوفة فـي حرب ثقافيـة تـدور غاليا حول نفوذهـم ومكانتهم داخل الدولـة[٣١] أ_تحولاتهم الفكريـة: أولها تلـك التي حدثت عـام١٩٩٩م عندما تم تشكيل أول فرقة عسكرية من المتدينين الحريديـم المعروفة بـ(ناحـل) وهناك من يرى بـإن السـبب وراء إسـتقطاب المتدينيـن داخل الجيش، كدلالة على إنه مفتوح لكل أبناء الشعب وفي الوقت ذاته يعمل على إدارة هذا الإختلاف الثقافـي فـي تلبيـة الإحتياجات لـكل مجموعة ثقافية وذلك ببنائه هياكل تنظيمية واضحه تسـد تلك الحاجة[٣٢].وهي وحدة معنية بشـكل خاص بالفئة السـكانية المتدينـة المتطرفة، تخصصت هذه الوحدة بالحريدم واسـتوعبتهم ضمن جيش الدفاع (الإسـرائيلي) والمثـل الصهيونية التي يسـتند إليها وبعد أن اكتسبت مكانتها كفيلق من الجنـود في عام ٢٠٠٢م فقط، بما يتماشـى مع وصفها فـي العمل المعاصر آنـذاك الذي كتبه نـوح إيفـرون بعنـوان «اليهـود الحقيقيون»، أصبحت وحـدة «ناحـال الحريدي» مؤسسـة نتيجة لصفقات عقدت بين الساسة الإسرائيليين والمتحدثيـن الحريدييـن المعتدلين تحت رعاية الالتزام بأشد المعايير صرامة من ناحية الطعام الحـلال، والوقـت الكافي المخصـص للصلاة والموقف الإقصائي تجاه المجندات[٣٣].

غالبًـا ما يتم تجميعهم فـي وحدات متخصصة، حيـث تقـوم هـذه الوحـدات بتكييـف الخبـرة لتلبيـة احتياجات مجتمع معـزول اجتماعيًا، إن الوحدتين الفرعيتين المؤسسـيتين الرئيسـيتين

اللتيــن توفران «تجربة عســكرية» معدلة وفقًا لما يتفق والعقيدة الحريدية داخل إسرائيل اليوم همــا كتيبة «ناحال» التي تم الإشــاره لها أعلاه و «هيســدر» التي تم إنشــاؤها في المقام الأول لليهود الصهاينــة والمتدينين الوطنيين المقيمين فــي مســتوطنات الضفة الغربيــة، إذ تخلل هذه الفترة الخدمة لمدة خمس ســنوات سنة ونصف فقط من التدريب القتالي على النقيض من ثلاث ســنوات ونصف مــن الدراســة فــي المدارس الدينية[٣٤].

أمتــازت هذه الوحده بارتفــاع وتزايد في أعداد المجنديــن، وعندمــا اقترنــت ببرنامج شــاحار الموجــه للمدنيين والذي تم افتتاحه في الأشــهر الأخيــرة من عام ٢٠٠٧م، والــذي تم تصميمه لتدريب الذكور الحريديم على المهارات التقنية لمساعدتهم على الدخول إلى القوى العاملة، فإن المزيــد من النجاحات ســوف تكــون واضحة، مع زيادة بنســبة خمســين في المائــة في أعداد المجندين في عام ٢٠١٠ م تخللتها زيادة أخرى بنسبة عشرين في المائة في العام التالي[٣٥]

وقــد تــم توجيه إنتقــادات لعــدم تواجد النســاء المتدينــات في الجيــش من قبل النســويات: إذ كان هنــاك اســتياء مــن حرمــان النســاء مــن التمثيــل داخل لــواء ناحال الحريــدي، وهو ما يبــدو انتهاكاً لواجب الدولة تجــاه تنفيذ القوانين القانونيــة التــي تمنع التمييز فــي جميع جوانب الحكم تحــت قيادتها. وإلى جانــب هذا الإهمال في أداء الواجب لضمان المساواة بين الجنسين، فــإن جوانب أخــرى من اســتثناء الحريديم من التجنيــد والتي كانت ســارية منذ مــا يقرب من نشــوء الدولة، مثل خطة تأجيل التجنيد للنســاء المتدينات (الحريديات) اللاتي يطلبن دليلاً على التقوى من أجل ضمان التجنيد، إلى جانب الحد الأقصــى للخدمــة لمــدة عامين المحدد للنســاء بشكل عام بدلاً من ثلاث سنوات كما هو الحال بالنســبة للرجال، كانت موضع انتقادات شديدة وتــم إثارتــه كتحديًا جنســيًا للمجتمــع المدني. وتمثل الصراع الثقافي بين المجندين العلمانيين والحريديــم داخل جيش الدفاع (الإســرائيلي)، مثل إصرار قــادة ناحــال الحريديين على عدم تعرض المجندين لغناء النساء في جوقة الجيش، خشــية أن يؤدي ذلك إلى أن يفكروا في «أفكار غير نقية» [٣٦].

وقــد أدى هذا إلى تغييــر تصورهم لدور الدولة داخــل الدولــة إذ إنهــم ينظــرون إلى أنفســهم بشــكل متزايد بعدهــم حراس الهويــة اليهودية للدولــة، ولكن منذ عــام ٢٠١٠م، لــم يعد لدى الحريديم إرادة لتشــكيل الهوية اليهودية، وذلك يعود لجانبين أحدهمــا: أدرك الحريديم (إنذاك) إنهم لا يســتطيعون النمو بشــكل ســريع وبهذا الصدد يؤكــد أحد أعضاء الكنيســت قوله: «لا يريدون فرض نمط الحياة الهالاخي(الشــريعة) علــى الطابع اليهودي العلمانــي للدولة، وكذلك اعترف غافني بأن هناك تغيير جذري طرأ على الســكان، إذ لم يعودوا يركون على النخبة فقط، التي لــن تكون عملية ولا أخلاقية بالنســبة لنا، ولا شــرعية بموجب القانون الديني. ولا يمكننا الانســحاب من صنع القوانين والحكم ولايمكن ان نعد مهمة النخبة السياسية العمل على إجبار اليهود العلمانيين في «العودة» إلى الدين، على الأقــل ليس في الوقت الحالــي وفي تصريح له في مايو/٢٠٢٠م قولــه: «أريد أن تصبح دولة إســرائيل دولة هلاخيــة ، لكنني أعلم في الوقت ذاته إنها لا يمكن ان تحصل الآن»[٣٧].

وبسبب تخوف الحريديم من الخدمة العسكرية تم طرح مقترح بديل وذلك في سبتمبر عام٢٠٢٢م تمثل بالخدمة المدنية لتحل محل الخدمة العسكرية، تتولى مهام الدفاع عن الجبهة والأمن الداخليين وفهم حالات الطوارئ كالكوارث الطبيعية أو كارثة و أضرار داخلية أثناء الحرب لكن بشرط ان لايتم تحديدهم بإنهم سيكونوا ضمن الخدمة العسكرية[٣٨].

٢_نشاطهم بعد عملية طوفان الأقصى:

أعادت احداث اكتوبر اشكالية تجنيد اليهود الحريديم الى الواجهه والخطاب الرسمي وذلك اثر المقاومة المباغته التي قامت بها المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال (الاسرائيلي)، وهنا بدأت الحاجة لوجود زيادة في اعداد المجندين للدفاع عن دولة الاحتلال.

وفقًا لاستطلاع أجراه المعهد اليهودي المتطرف للدراسات السياسية في ديسمبر ٢٠٢٣، أعرب ٣٨٪ من الرجال في الجمهور اليهودي المتطرف عن أستعدادهم للتطوع في الخدمة الاحتياطية، والتي ستشمل عدة أسابيع من التدريب على واجبات الحراسة وتوفير فرص العمل. الاستجابة الأولية للتهديدات الأمنية، تمامًا كما تفعل الوحدات الاحتياطية، وخدمة احتياطية نشطة لمدة شهر واحد سنويًا. وأعرب ١٢٪ آخرون عن استعدادهم لمثل هذه الخدمة في مجتمعهم[٣٩].

وأكدت اللجنة إن لهؤلاء الأشخاص الناضجين في هذه الأعمار لديهم تأثير عميق ومهم في المجتمع الحريدي. إن تعبئتهم وظهورهم بالزي العسكري في الشارع الحريدي وإلتزامهم بخدمة كبيرة في حراسة منطقتهم وفي المستوطنات الأخرى وفي المهام المذكورة أعلاه، سيكون لها أهمية عميقة في تطبيع الخدمة بين المتطرفين. المجتمع الأرثوذكسي، بصرف النظر عن المساهمة المباشرة في الأمن. ومن المزايا الأخرى أن هذا النوع من الخدمة ممكن بطريقة فورية إلى حد ما، وسيشكل جدية جميع الأطراف في تنفيذ إلتزاماتهم[٤٠].

إن لإحداث ٧/ أكتوبر/٢٠٢٣ الدور الكبير لإعادة مشكلة الخدمة الالزامية أو ما يعرف بتجنيد اليهود الحريديم الملتزمين دينياً ضمن تشكيلة جيش الإحتلال (الإسرائيلي) للخطابات الرسمية والعامة في(إسرائيل) ، وذلك بسبب استحقاقات قانونية متعلقة بهذه المسألة بشكل خاص، وتحت وطأة الحرب التي يشنها الإحتلال ضد الاراضي الفلسطينية المحتلة في غزة، والتي أرجعت مسألة إحتياجات هذا الجيش لقوى بشرية كبيرة، سواء كانت فرقه النظامية، أم في تشكيلات الاحتياط[٤١].

وفي ٢٨ آذار / مارس ٢٠٢٤ إصدر المحكمة العليا هناك أمر موقت يعمل على تجميد ميزانيات مدارس اليهود الحريديم التي لا يتجند طلبتها في صفوف الجيش الإحتلال، بدءاً من أبريل من ذات السن وينص الأمر الموقت على حظر إجراء تحويلات مالية بغرض دعم مؤسسات توراتية لطلبة مؤسسات لم يحصلوا على إعفاء أو تأجيل من الخدمة العسكرية، ولم يلتحقوا بالتجنيد منذ ١ تموز / يوليو ٢٠٢٣م، وسيظل الأمر الموقت ساري المفعول إلى أن يتم إتخاذ قرار مختلف في هذا الشأن، وكانت المحكمة العليا ألغت قانوناً سُن سنة ٢٠١٥م قضى بإعفاء الشبان الحريديم من الخدمة العسكرية، فأن الإعفاء يمس بـ «مبدأ المساواة

فـي تقاسـم الأعباء» ومنـذ ذلك الوقت فشـلت الحكومات (الإسـرائيلية) المتعاقبة في التوصل إلى قانون توافقي بديل في هذا الصدد، وبموازاة ذلـك دأب الكنيسـت (الإسـرائيلي) على تمديد إعفـاء الحريديم مـن الخدمة العسـكرية، ومع نهاية آذار / مارس ٢٠٢٤م إنتهى سـريان آخر أمر أصدرتـه الحكومة بتأجيـل تطبيق التجنيد الإلزامي للحريديم، وهو ما ألزم الحكومة تقديم رد مكتـوب إلـى المحكمـة العليا علـى طلبات التمـاس دعت إلـى تجنيدهم فـور انتهاء الأمر الحكومي المذكور، وأصدرت هذه المحكمة في شـباط / فبراير ٢٠٢٤م أمـراً يطالب الحكومة بتوضيح سبب عدم تجنيد الحريديم ، وكان على الحكومة تبليغ المحكمة موقفها بحلول ٢٨ آذار / مـارس ٢٠٢٤، كما أن المستشـارة القانونية للحكومـة غالي بهـراف ميار رفضـت تمثيل الحكومة في هذا الملف[٤٢].

قـررت المحكمـة العليا عـام ٢٠٢٤/٦/٢٥م، فـي إن الدولـة ليـس لهـا الصلاحية فـي عدم تطبيـق تعليمات قانون خدمة الأمن على طلاب المـدرس الدينيـة وفـي عـام٢٠٢٣م قضـت المحكمـة وأشـارت الـى تصريـح المستشـار القانوني للحكومة من خلال جلسـات الإستماع بإن سـيكون لجيش الدفاع(الإسـرائيلي) القدرة علـى تجنيد ٣٠٠٠ مـن الحريديم فـي التجنيد القادم ليكونوا ضمن افراد الجيش [٤٣].

بدايـة التجنيـد الإلزامـي في جيـش الاحتلال: ظـل عدد طـلاب المعاهد الدينيـة الذين يعفون مـن الخدمة قليل بحجة «توراتـه مهنته»، ففي العقديـن الأوّليـن من تأسـيس دولـة الاحتلال علـى الاراضي الفلسـطينية أقتصر عدهم على مايقارب ٤٠٠ شـخص سنويا، ثم أرتفع أواخر سـتينيات القـرن الماضـي إلى ٨٠٠ شـخص سـنويا. وعنـد وصول حـزب الليكـود[٤٤] إلى سدة الحكم أوّل مرة عام١٩٧٧م، ألغت حكومة مناحيـم بيغن عملية تحديـد عدد طلاب المعاهد الدينيـة الذيـن يعفون مـن الخدمة فـي الجيش بذريعـة مهنتـه توراتـه»، وذلـك وفـق إتفاق الإئتـلاف الحكومي مع الحزب الحريدي إنذاك (أغودات يسرائيل) [٤٥].

## الخاتمة:

للعقيدة الدينية والمرجعية الفكرية للإنسان بشكل عام والمتدين بشكل خاص دور كبير في توجيه حياتـه في المجالات كافة، فاليهودي الملتزم يتم توجيهه من قبل الحاخامات وفق قوانين شريعة الهلاخـاه، وقـد وجهـت إنتقادات لعـدم تواجد النسـاء في الجيش وحرمانهم من التجنيد وذلك الامـر طرحه كل من العلمانيين والنسـويات إذ ارجعوا لعدم المسـاواة بين جميع اليهود وكذلك تمييـز على اسـاس النـوع الإجتماعي في عدم السماح للنساء ان يكن لهن دور في المجال العام وتحديدا داخل المؤسسة العسكرية.

## قائمة المصادر:


أولا: الكتب

١.أحمد فؤاد أنور، الصحافة الدينية في إسرائيل: بيـن قضايـا الصـراع مـع العـرب والتناحر الداخلي، ط٢،عالم الكتاب، القاهرة،٢٠١٠.

٢.حامـد عيدان حمـد الجبـوري، التناقض في التوراة واثره في الاعمال السـلبية لليهود،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧.

٣.حسين علي حمد، قاموس المذاهب والأديان:

مذاهب_أديان_ فرق_أساطير_بدع،ط١، دار الجليل،بيروت،١٩٩٨.

٤.سناء عبداللطيف حسين صبري، الجيتو اليهودي: دراسة للأصول الفكرية والثقافية والنفسية للمجتمع الأسرائيلي،ط١،دار القلم، دمشق،١٩٩٩.

٥.عبدالقادر شيبية الحمد، الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة، ط٤، مكتبة العهد الوطنية، الرياض، ١٤٣٣.

٦.مجموعة باحثين، في معنى الدولة اليهودية، ط١،مدار: المركز الفلسطيني للدراسات (الإسرائيلية)،عمان، ٢٠١٢.

٧.يعقوب ملكين، اليهودية: رؤية في الصراع بين العلمانية والدين، ترجمة: أحمد كامل راوي،ع٣٢،مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة،٢٠٠٥.

ثانيا: الرسائل والأطاريح

١_سائد خليل قدورة عايش، اليهودية الأرثوذوكسية: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العقيدة والمذاهب المعاصيرة،كلية اصول الدين،الجامعة الإسلامية، غزة،٢٠٠٢.

2_Andrew Coldrick, Contrasting Motives, Comparable Rationales: A Constructivist Examination of Haredi and Palestinian Dis/Engagement in the Israel Défense Forces, Unpublished Master›s Thesis2018,.

ثالثا: البحوث والدوريات

١. أزمة تجنيد الحريديم ومستقبل أئتلاف حكومة نتنياهو، وحدة الدراسات السياسية، تقدير موقف ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر،٢١ نيسان/ أبريل، ٢٠٢٤.

٢. أنطوان شلحت، أزمة تجنيد/ إعفاء اليهود الشبان اليهود الحريديم:هل تهدد تماسك ائتلاف حكومة نتنياهو السادسة؟، ورقة سياسات عامة، ع٠٧٢، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٨/ نيسان، أبريل/٢٠٢٤.

٣. سداد مولود سبع، حزب الليكود ودوره السياسي في إسرائيل، مجلة المعهد، ع٨، معهد العلمين للدراسات العليا،٢٠٢٢.

٤. مهند مصطفى، الحريديم والجيش في سياق سؤال الدين والدولة، مجلة قضايا سياسية، ع٧٩،رام الله، خريف، ٢٠٢٠.

٥. :نسيم شحدة ياسين وسائد خليل قدورة عايش، اليهودية الأرثوذوكسية دراسة وصفية، الجامعة الإسلامية، غزة،٢٠٠٦.

6. גיוס חרדים – צרכי הביטחון, ופתרונות לטווח הקצר ולהמשך ،The Institute for National Security Studies: strategic ,Innovative, Policy-Oriented Research.

7. Haredi Women in Israel, World Zionist Organization, Department for Diaspora Activities.

8. Gilad Malach Lee Cahaner, Annual Statistical Report on Ultra-Orthodox (Haredi) Society in Israel, The Israel Democracy Institute 2022.

9. Nitsa (Kaliner) Kasir, aredi

Employment Facts and Figures - and the Story Behind Them, The Haredi Institute for Public Affairs, April, 2018.

10. Peter Lintl,The Haredim as a Challenge for the Jewish State The Culture War over Israel's Identity, Stiftung Wissenschaft und Politik, German Institute for International and Security Affairs,SWP Research Paper 14, Berlin,December, 2020.

11. Samuel C. Heilman and Menachem Friedman, The Haredim in Israel Who Are They and What Do They Want, INSTITUTE ON AMERICAN JEWISH-ISRAELI RELATIONS THE AMERICAN JEWISH COMMITTEE,1991.

## الهوامش

(١)تدريسية في كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين

(٢) الهسكالاه: حركة تنويرة حدثت في مناطق العزلة (الغيتوات) التي كان يعيش فيها اليهود في بلدانهم الأوربية، كانت تسعى لغاية احداث تغير في تفكير اليهود ومن كل النواحي بدءا بالعقل وتحديدا الثقافة وكذلك الجانب الاجتماعي، لاجل ان تتواكب الغيتوات (التي تعيش جمود فكري وتخلف في الجوانب كافة) والدول التي يعيشون فيها تحضر وتطور فأراد المثقفون اليهود ان يندمجوا ويلتحقوا بذللك التطور عن طريق العلم والمعرفة. للمزيد ينظر في:سناء عبداللطيف حسين صبري، الجيتو اليهودي: دراسة للأصول الفكرية والثقافية والنفسية للمجتمع الأسرائيلي،ط١،دار القلم، دمشق،١٩٩٩، ص٣١٩.

٣_سائد خليل قدورة عايش، اليهودية الأرثوذوكسية: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العقيدة والمذاهب المعاصيرة،كلية اصول الدين،الجامعة الإسلامية، غزة،٢٠٠٢، ص٦٠.

4 _ Samuel C. Heilman & Menachem Friedman, The Haredim in Israel Who Are They and What Do They Want, INSTITUTE ON AMERICAN JEWISH-ISRAELI RELATIONS THE AMERICAN JEWISH COMMITTEE,1991, p.1.

_ Samuel C. Heilman &Menachem Friedman, Ipd, p.1.

(٥) التلمود:» كتاب الفقه اليهودي الذي تألف من مجموعة من التعاليم التي أقرها علماء اليهود شرحا لما ورد في نصوص التوراة وأستنباطا من أصولها، وربما خالف بعض نصوص التوراة». للمزيد ينظر في: عبدالقادر شيبية الحمد، الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة، ط٤، مكتبة العهد الوطنية، الرياض، ١٤٣٣، ص٢٧.

٦_حسين علي حمد، قاموس المذاهب والأديان: مذاهب_أديان_ فرق_أساطير_بدع،ط١، دار الجليل،بيروت،١٩٩٨،ص٢٣١.

(*٧) تعني التوراة: «طلب مشيئة الله(عزوجل) وتدابيره مقابل الواجب الذي يقع على عاتق الكهنة لتعليمها للشعب، بعد ذلك يتم إستخدامها كحجة ودلالة على شريعة موسى(عليه السلام)». للمزيد ينظر في:حامد عيدان حمد الجبوري، التناقض في التوراة واثره في الاعمال السلبية لليهود،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧،ص٨٨.

8 _Haredi Women in Israel, World Zionist Organization, Department for Diaspora Activities,p1.

(٩)نشأت في الولايات المتحدة الإميركية نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، تهدف وبشكل أساسي لحماية التراث اليهودي وأستمراريته كونه هو الجوهر، وعليه فإن الدين جزء من الحضارة اليهودية أما العقائد والعبادات فهي تأتي بشكل تلقائي ومتجدد وابرزمفكريها(سولومون شختر). للمزيد ينظر في:نسيم شحدة ياسين وسائد خليل قدورة عايش، اليهودية الأرثوذوكسية دراسة وصفية، الجامعة الإسلامية، غزة،٢٠٠٦، ص ص١٥_١٦.

١٠ _عبد الغني سلامة، إسرائيل والصراع على هوية الدولة والمجتمع، مقالات، قضايا إسرائيلية،ع٧٢،(د.م)،(د.ت)، ص ص٩٤_٩٥.

11 _Gilad Malach Lee Cahaner, Annual Statistical Report on Ultra-Orthodox (Haredi) Society in Israel, The Israel Democracy Institute 2022,p.2.

١٢ _مجموعة من الباحثين، في معنى الدولة اليهودية،ط١، مدار: المركز الفلسطيني للدراسات (الإسرائيلية)، عمان،٢٠١٢،ص١٣١.

(١٣) تم وضع إتفاقية بينهم عرفت بإتفاقية الوضع الراهن التي كانت بين كل من بن غوريون والمتدينين بموجبها إعفاء الاخيرين من الخدمة العسكرية. للمزيد ينظر في :عبدالغني سلامة، إسرائيل والصراع على هوية الدولة والمجتمع، قضايا إسرائيلة،ع٧٢،مدار: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، عمان،٢٠١٧، ص١٠١.

١٤ _يعقوب ملكين، اليهودية: رؤية في الصراع بين العلمانية والدين، ترجمة: أحمد كامل راوي،ع٣٢،مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة،٢٠٠٥،ص٤٦.

15_Peter Lintl,The Haredim as a Challenge for the Jewish State The Culture War over Israel's Identity, Stiftung Wissenschaft und Politik, German Institute for International and Security Affairs,SWP Research Paper 14, Berlin,December 2020, p.2.

.Peter Lint,ipd, p٢_

١٦ _أحمد فؤاد أنور، الصحافة الدينية في إسرائيل: بين قضايا الصراع مع العرب والتناحر الداخلي،ط٢،عالم الكتاب،

القاهرة، ٢٠١٠، ص ص٣٩٧_٣٩٩.

١٧ _ مجموعة باحثين، في معنى الدولة اليهودية، ط١، مدار: المركز الفلسطيني للدراسات (الإسرائيلية)، عمان، ٢٠١٢، ص١٢٢.

18 _Samuel C. Heilman &Menachem Friedman, The Haredim in Israel Who Are They and What Do They Want, INSTITUTE ON AMERICAN JEWISH-ISRAELI RELATIONS THE AMERICAN JEWISH COMMITTEE,1991, p.1.

19 _Dovid Feldman, Judaism A Religion Not A nationalism, Montfort University in Leicester, England, 23Novemberm2010, p.4.

٢٠ _ حركة ناطوري كارتا، متوفر على الموقع الإلكترونية الرسمي للحركة الاتي: https://nkusa.org/ تم الدخول للموقع في:٢٠٢٤/١٢/٢٢، الأحد ١٠:٤٤ص.

21_ Dovid Feldman, Ipd , p .p 2_3.

_ Gilad Malach& Lee Cahaner, Annual Statistical Report on Ultra-Orthodox (Haredi) Society in Israel, The Israel Democracy Institute 2022,pp3_4.

22 _Gilad Malach& Lee Cahaner, Annual Statistical Report on Ultra-Orthodox (Haredi) Society in Israel, The Israel Democracy Institute, 2022,P 8.

23 _Nitsa (Kaliner) Kasir, aredi Employment Facts and Figures - and the Story Behind Them, The Haredi Institute for Public Affairs, April, 2018,P 3.

24_Nitsa (Kaliner) Kasir, aredi Employment Facts and Figures - and the Story Behind Them, The Haredi Institute for Public Affairs, April, 2018, P.8.

25 _Samuel C. Heilman and Menachem Friedman, The Haredim in Israel Who Are They and What Do They Want, INSTITUTE ON AMERICAN JEWISH-ISRAELI RELATIONS THE AMERICAN JEWISH COMMITTEE,1991, p..10

٢٦ _ مجموعة باحثين، في معنى الدولة اليهودية، مصدر سبق ذكره، ص١١٩.

27 _Peter Lintl,The Haredim as a Challenge for the Jewish State The Culture War over Israel's Identity, Stiftung Wissenschaft und Politik, German Institute for International and Security Affairs,SWP Research Paper 14,

Berlin,December 2020, p.2.

٢٨ _مهنـد مصطفى، الحريديـم والجيش في سياق سؤال الدين والدولة، مجلة قضايا سياسية، ع٧٩، رام الله، ٢٠٢٠، ص ص٣٨_٣٩.

٢٩ _سـائد خليـل قـدورة عايـش، اليهوديـة الأرثوذوكسـية: دراسـة تحليليـة، رسـالة ماجسـيتر غير منشورة، قسم العقيدة والمذاهب المعاصيرة،كليـة اصـول الدين،الجامعـة الإسلامية، غزة،٢٠٠٢، ص ص ٨٧_٨٨.

30 _Peter Lintl,The Haredim as a Challenge for the Jewish State The Culture War over Israel's Identity, Stiftung Wissenschaft und Politik, German Institute for International and Security Affairs,SWP Research Paper 14, Berlin,December 2020, p.

٣١ _مهند مصطفى، مصدر سـبق ذكره، ص ص٣٩_٤٠.

32 _ Andrew Coldrick, Contrasting Motives, Comparable Rationales: A Constructivist Examination of Haredi and Palestinian Dis/Engagement in the Israel Defense Forces, Unpublished Master›s Thesis2018,.

_ Andrew Coldrick,ipd.

_ Andrew Coldrick,ipd.

_Andrew Coldrick,ipd.

33 _Peter Lintl,The Haredim as a Challenge for the Jewish State The Culture War over Israel's Identity, Stiftung Wissenschaft und Politik, German Institute for International and Security Affairs,SWP Research Paper 14, Berlin,December 2020, p.

34 _גיוס חרדים – צרכי הביטחון، ופתרונות לטווח הקצר ולהמשך The Institute for National Security Studies: strategic ,Innovative, Policy-Oriented Research,p.4.

_ גיוס חרדים – צרכי הביטחון, ipd،.p٥

_ גיוס חרדים – צרכי הביטחון, ipd،.p٥

٣٥ _أنطوان شلحت، أزمة تجنيد/ إعفاء اليهود الشبان اليهود الحريديم:هل تهدد تماسك ائتلاف حكومـة نتنياهـو السادسـة؟، ورقة سياسـات عامة، ع٠٧٢، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٨/ نيسان، أبريل/٢٠٢٤، ص٢.

٣٦ _ أنطـوان شـلحت، مصدر سـبق ذكره، ص٢.

37 _גיוס חרדים – צרכי הביטחון, ופתרונות לטווח הקצר ולהמשך، The Institute for National Security Studies:strategic,Innovative,Policy-Oriented Research,p.1

(٣٨)حـزب الليكـود: تأسـس هـذا الحـزب فـي عـام١٩٧٣م مـن صفـوف اليميـن

المتطرف(حيـروت_ الأحـرار) الـذي وحـد صفوفه الميدانية_السياسـية واستطاع الوصول للكنيست واصبح له ثقل سياسي_عسكري حقق عن طريقه أهدافه التوسـعية العنصرية. للمزيد ينظـر في:سـداد مولود سـبع، حـزب الليكود ودوره السياسـي في إسـرائيل، مجلـة المعهد، ع٨، معهـد العلمين للدراسـات العليا،٢٠٢٢، ص٤٠.

٣٩ _أزمـة تجنيد الحريديم ومسـتقبل أئتلاف حكومـة نتنياهو، وحدة الدراسـات السياسـية، تقدير موقف ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسـات، قطر،٢١ نيسـان/ أبريل، ٢٠٢٤، ص ص٢_٣.


**الملخص:**

إن العقيـدة الدينيـة لهـا تأثير كبير فـي توجيه الافراد تنظيرا وتنفيذا، فبعض الاديان لها احكام وتشريعات تفرض على أتباعها شكلا معين من اشـكال الالتزام أو قد يتم تفسيرها بهذه الطريقه من قبـل رجال الدين الذيـن يمثلونها ويعبرون عنهـا، في كل المجتمعات توجـد طوائف دينية تعد الاكثر إلتزاما بتعاليم الدين ومنهم الحريديم في(إسرائيل) إذ يتبع هؤلاء الاحكام التي وردت فـي كل من التوراة والتلمـود وتم فرضها على الاتباع من قبل الحاخامات اليهود، منها مسـألة التجنيد داخل المؤسسة العسكرية في الاراضي الفلسـطينية المحتلة اذ يعتقدون بإنهم لايحق لهم ان يعيشـوا في بلـد محدد لانهم في فتـرة التيه الى أن يأتي الماشـيح المخلـص، وهذا ماجعل علاقتهم غير مسـتقرة مع دولـة الاحتلال التي يعيشون فيها.



الكلمـات المفتاحية: الحريديم، الدين، العلمانية، الجيش، الدولة، (إسرائيل).



**Abstract**

A Religious belief has a great influence in guiding individuals in theory and implementation. Some religions have rules and legislation that impose a certain form of commitment on their followers, or they may be interpreted in this way by the clergy who represent and express them. In all societies, there are religious sects that are considered the most committed to the teachings of religion, including the Haredim in (Israel), as they follow the rules mentioned in both the Torah and the Talmud and imposed on followers by Jewish rabbis, including the issue of recruitment within the military establishment in the occupied Palestinian territories, as they believe that they do not have the right to live in a specific country because they are in a period of wandering until the Messiah, the Savior, comes. This has made their relationship unstable with the occupying state in which they live